على اليأس والقنوط **وقد** يكون ذلك سؤالاً منه لربه
لمن جلده أو سبّه على حق وبوجه صحيح ان يجعل ذلك
له كفارة لما اصاب وتمحية لما اجترم وان تكون عقوبته
له في الدنيا سبب العفو والغفران كما جاء في الحديث و
من اصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو له كفارة **فان قلت**
فما معنى حديث الزبير وقول النبي صلى الله عليه وسلم له حين
تخاصمه مع الانصاري في شراج الحرة اسق يا زبير حتى يبلغ
الكعبين فقال له الانصاري أن كان ابن عمتك يا رسول الله
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس حتى يبلغ الجدر الحديث **فالجواب**
ان النبي صلى الله عليه وسلم منزه ان يقع بنفس مسلم
منه في هذه القصة أمر يريب ولكنه صلى الله عليه
وسلم ندب الزبير أولاً الى الاقتصار على بعض حقه
على طريق التوسط والصلح فلما لم يرض بذلك الآخر
ولج وقال ما لا يجب استوفى النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث باب
اذا اشار الامام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم وذكر
في آخر الحديث فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ للزبير حقه وقد جعل المسلمون هذا الحديث
اصلاً في قضيته وفيه الاقتداء به صلى الله عليه
وسلم في كل ما فعله في غضبه ورضاه وانه وان نهى

الشراج مسيل الماء في الحرة وهي ارض ذات
حجارة سود **والحرة** بالمدينة
موضع معروف
الجدر واحد الجدور
بالجيم وهي الحواجز التي
تحبس الماء ويقال الجدر بحاس
ايضاً ذكره ابو حنيفة في كتاب
النبات وغيره

ان

ان يقضي القاضي وهو غضبان فانه في حكمه في حال
الغضب والرضى سوا لكونه فيهما معصوماً وغضب
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا انما كان لله تعالى
لا لنفسه كما جاء في الحديث وكذلك الحديث في
اقادته عكاشة من نفسه لم يكن لتعمد حمله
الغضب عليه بل وقع في الحديث نفسه وان
عكاشة قال له وضربتني بالقضيب فلا ادري
اعمداً ام اردت ضرب الناقة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أعيذك يا عكاشة ان يتعمدك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديثه
الآخر مع الاعرابي حين طلب عليه السلام الاقتصاص
منه فقال الاعرابي فقد عفوت عنك وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد ضربه بالسوط لتعلقه بزمام ناقته
مرة بعد اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم ينهاه
ويقول له تدرك حاجتك وهو يأبى فضربه بعد
ثلاث مرات وهذا منه عليه السلام لمن لم يقف
عند نهيه صواب وموضع أدب لكنه عليه السلام
اشفق اذ كان حق نفسه من الامر حتى عفا عنه
واما حديث سواد بن عمرو اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وانا متخلق فقال ورس ورس حط حط وغشيني
بقضيب في يده في بطني فاوجعني قلت القصاص

Copyright © King Saud University